نا ابو عوانة ح وقال الامام الشهير الحافظ ابو بكر البيهقي في دلايل النبوة نا ابو الحسن علي
بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا اسمعيل القاضي نا مسدد نا ابو عوانة عن
بن بشير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن والاراهم
انطلق انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل
بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلنا عليهم الشهب ارجعت الشياطين الى قومهم
فقالوا ما لكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم
وبين خبر السماء الا شيء حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها وانظروا ما هذا
الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانطلقوا يضربون مشارق الارض ومغاربها
يبتغون ما هذا الذي حال بينهم وبين خبر السماء فانصرف اولئك النفر الذين توجهوا
نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة عامدا الى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه
صلوة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له قالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك
حين رجعوا الى قومهم قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا
احدا وانزل الله على نبيه قل اوحي الي انه استمع الخ وانما اوحي اليه قول الجن رواه البخاري عن
مسدد بنحوه واخرجه مسلم عن شيبان عن فروخ عن ابي عوانة به ورواه الترمذي والنسائي في
التفسير من حديث ابي عوانة وقال الامام احمد ايضا نا ابو احمد نا اسرائيل عن ابي اسحق
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان الجن يستمعون الوحي فيسمعون الكلمة فيزيدون
فيها عشرا من عند انفسهم حقا كما قالوا وكانت النجوم لا يرمى بها قبل ذلك فلما بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احدهم لا يرمى بشهاب يعرف ما اصاب فشكوا
ذلك الى ابليس فقال ما هذا الا من امر قد حدث فبث جنوده فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم
يصلي بين جبلي نخلة فاتوه فاخبروه فقال هذا الحدث الذي حدث في الارض رواه الترمذي

والنسائي

والنسائي في التفسير من سننهما من حديث اسرائيل به وقال الترمذي حسن صحيح
وهكذا رواه ابو عوانة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وكذا رواه العوفي عن ابن عباس ايضا
بمثل هذا السياق بطوله وهكذا رواه الحسن البصري انه صلى الله عليه وسلم ما شعر بامرهم
حتى انزل الله عليه بخبرهم وذكر محمد بن اسحق عن يزيد بن مروان عن محمد بن كعب القرظي قصة
خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى الطايف ودعائه اياهم الى الله تعالى وايائهم عليه
فذكر القصة بطولها واورد ذلك الدعا الحسن اللهم اليك اشكو ضعف قوتي
وقلة حيلتي وهواني على الناس الى آخره قال فلما انصرف عنهم بات بنخلة فقام تلك
الليلة من القرآن فاستمع الجن من اهل نصيبين وهذا صحيح ولكن قوله ان الجن كان
استماعهم تلك الليلة فيه نظر فان الجن كان استماعهم في ليلة الاحقاف دل عليه حديث
بن عباس المذكور وخروجه الى الطايف كان بعد موت عمه وذلك قبل الهجرة لسنة او سنتين
كما قدمنا عن اسحق وغيره والله اعلم وقال ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو احمد الزبيري عن سفيان
عن عاصم عن عبد الله بن مسعود قال هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن
ببطن نخلة فلما سمعوا قالوا انصتوا قالوا صه وكانوا سبعة احدهم زوبعة فانزل الله واذ
صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن الى قوله في ضلال مبين هذا مع الاول يدل
بن عباس يقتضي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشعر بحضورهم في هذه المرة وانما استمعوا
قراءته ثم رجعوا الى قومهم ثم بعد ذلك وفد اليه وسالا فوفا بعد قوم ووفودا بعد وفود
كما سيأتي بذلك الاخبار والآثار ما سنورد هاهنا ولله الحمد انشاء الله وبه الثقة فاما ما رواه
البخاري ومسلم جميعا عن ابي قدامة عبد الله بن سعيد السرخسي عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن عمر
بن كدام عن معن بن عبد الرحمن قال سمعت ابي قال سألت مسروقا من اذن النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة استمعوا القرآن فقال حدثني ابوك يعني ابن مسعود انه اذنت بهم شجرة فيختمل ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)